



رسالة الدار البيضاء

نصف مليون زائر للمعرض الدولي للنشر والكتاب

استقبل المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء نحو نصف مليون زائر خلال دورته السادسة والعشرين التي اختتمت الأحد الماضي في المغرب. وخلال مؤتمر صحفي استعرض فيه أبرز إحصاءات الدورة المنقضية قال وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناظق باسم الحكومة، الحسن عبيابة (أكثر ما ميز هذه الدورة هو الإقبال الرائع الذي قارب حتى اليوم نصف مليون زائر من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية). وأضاف (تميز المعرض أيضا هذا العام بحضور أكثر من 15 وفدا دبلوماسيا، في الافتتاح وخلال الأيام التالية، ومشاركة وزراء ثقافة من دول شقيقة مثل فلسطين والبحرين). وتابع قائلا (كان هناك حضور لافت للانتباه كذلك لسفراء دول أمريكا اللاتينية الذين أبدوا رغبة واسعة في تنمية التعاون الثقافي مع المغرب). قدم المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء على مدى عشرة أيام نحو 120 ألف عنوان كتاب في مختلف فروع المعرفة والآداب والعلوم. وحلت دولة موريتانيا "ضيف شرف" الدورة وشاركت في المعرض 266مؤسسة وهيئة وجهة حكومية ورسمية إلى جانب 230 عارضا من الدول العربية وأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين.

الحفر على مسلة عراقية



عبد المنعم حمدي

بغداد

من مفرِّقِك
من أول التكوين، قوس الأرض ،
كنت منارها ونشيدها
فيض السحاب براحتك
صغت النجوم قلاندا
وزرعت أعراف السماء برفادك
وفي بنك من الرعاة
ولكي تغيظ الحاسدين من الغزاة
شديت صرح حضارة
وقبست أحلام البناة
لا شيء يمنع لهفة تصبو إلى
مطر
ولا نار تحد من الحياة
.....
يا كم عرفتك في انكسارك
وانتصارك

التي قد كان يغسلها النهار
عيناى غائرتان من حلك التأمل
في الحوار
والسوت إرث دائم، مَنْ ذا
سيمنحك اختياراً ؟
.....
لكأن عين الشمس مثلي
لا ترى الضوء القريب ولا السماء
لا والذي فلق البراة في الدماء
لم أنس فجر الطالعين من الضياء
النازلين مع الهواء
الزارعين الكبرياء
.....
هم يُوقدون الروح
في الوطن المكبل بالطقوس ،
من الخرافة ، ماروى الخبر
الكذوب
فافتح فضاءك ما استطعت
اليهم
وارسم طريقاً حالماً
فلعلمهم ضلوا الطريق إليك
في شرر الخطوب
قمر ... أعاد بها ،

الأشجارُ حانيةٌ عليك ،
فلم التوجس ؟
والحنينُ بمانه حتماً سيغتسلُ
الذنوب .
فلتحتطب نخل انكسار الحلم ..
لن تجد الذي قد كنت تحمله على
قلق ...
ويمحله الظلام عصابةً تشقى بما
تلد الحروب
زمنٌ لعبوب
فلكل غاشية سرائرُ تخفتي فيها
الثقوب

تمضي السنون ...
لا شمس تبزغ لا نجوم ولا مياه
ولا شجر
غاب من الظلمات
والأوباش يفترسون صبح مروءة
وبكل نبع صخرة وبكل زاوية
حجر
ووجوههم سوداً أراها
والخطى الحبرى هناك تعثرت
بين الحفر
ستظل تبحث عن بصيص شارد



من نجمة
وانا هنا متشبث بالظلمتين ..
أكاد أمسك بالقمر
ولربما من حيث لا ادري نزلت إلى
سقر
.....
ليل من الأوباش محض كرهية
يمشي إلى تيه وراء مسلة تبكي
عليه
أوقيدته دون أن يدري
ليرتكب السقوط بساعديه
وا خيبة التضليل والتجهيل
والترحيل
نحو مجرة في هجرة منها اليه
كم دمة حرى تنام بمقلتيه
كم مرة سقطت نجوم الظهر من
ابراجها
لتستقر على يديه
فاكتب خطابك للظلام
وأقرأ على الوطن السلام
وأبعد خطاك الآن ، لا تقرب
فصوت الحق حتماً ينتصر
عال وهذا الصمت يبقى مستعراً

قصتان قصيرتان

الرحيل



هادي عباس حسين

بغداد

بمنتصف السنوات العشر من عمري الاخيرة والتي قارب نصف قرن، سقة اربعين سنة بفصولها الاربع مضت ومازلت اعاني هذه الجدران التي كلما زحفت الساعات الاولى من لياليها المظلمة وبانصافها ويعددها احس براحة في جسدي من عناء يوم طويل اقضيه وبمهمة التي اعتدت عليها ان اكن مربية لابنتي زهرتي وعيوني التي ارى بها والمرضة لهذا الجسد العاجز عن الحركة، نعم انخذ كل طلباته



قمة نضوجها مع رجل متعب وفي شبه النهاية الحتمية له، كان بودي ان اصرخ بصوت عال
_ هذا لايفيدني...
ثمرة هذه المجازفة والتي اعتبرتها نتيجة سينة ان الد اينة جميلة هي من تصبرني على ماساتي، حتى دموعي لن تخفف الامي ومعاناتي وصورتي سجيبة اعمدة البيت ومربية لابنتي وممرضة لزوجي الذي اقترب للثمانين عاماً، كل يوم يبضي والحياة تبدو لي مفرقة مملة ميتة لا حركة بها، احس انني مدفونة معه في زمن يحمل خفايا مجهولة، علي التهرب من واقعي المرير باية وسيلة، ان احقق ذاتي واعيد لي هوية زوجي التي فقدتها والفرار الذي يطوقني ووحدة قاتلة باواقاتها المتفاوتة تعتريني فقد حفت دعماي واتعبتني الشكوى مخاطبة ربي بالقول
_يارب.. استحق منك هذا الذي انا فيه...؟
لتخرج الدمعات مجبرة لتخلق على شفة ابنتي سؤالها البريء
_ماذا تبكين يا امي... انا احبك واحب ابي... بسببه تبكين...
احتضنها برغبة وارفع عيني الى الاعلى وانطق
_احمدك يا ربي على هديتك لي ابنتي...
فتعانقني بقوة وتمسح دمعني باصبعها قائلة
_يكفي انك امي الصابرة مع اب حاله مثل حال ابي...
فقد تحول زوجي الى رجل عصبي المزاج متقلبا في تصرفاته التي صارت عجيبه غريبة لبتكرني في النهاية الى زوجة عليها ان تتحمل وتعيش حياتها بالمرحمة ومعاناة لانتهى متمتلة برغبتني بان اشعر انني امرأة متزوجة وهناك رجل يلي كل رغباتي بمختلف انواعها. حتى فقدت كل شيء امام امر الله وحكمته، كنت بحاجة الى رجل ياتيني لينقذني مما انا فيه وكيف يحدث هذا وانا على ذمة رجل وتربتي لاتسمح ان امارس الرذيلة واخلاقى ترفض هذا جملة وتفصيلا، كذلك حظي العاثر دعفتي

قيافة متسول

عبد الزهرة خالد

البصرة



الولاية اكبر من الموت بحفنة تراب ، عندما ينتهي مفعول الروح تبرز العينان نحو غابات المطر وادغال الكثر ، قد يتبل بماء الطهارة ساعة لكن يعاود طقوس الرحيل من ضحك لا يشبه الثوب الذي يغطيه ، ترضع اقواه السماء من اداء النجيمات البكر وتاوهات القمر يعج صوتها تحت وطاة عناد الكبرياء في طرقات الحراس الليلية .. تعود ان يرفع كفيه اشرة بجوب ارفصة العتمة يدخل (البارات) حاملا رغائبه فيماعون عتيق له طقطقة الدراهم المعدنية عندما تطأ خطوته اليمين لا توازي الثالث يسكتالنقاش عن الوضع الراهن ثم الرابع والخامس والآخر كان الجميع يريد ان يدفعكارة كذبه ، لا يكتفي من جمع الحصول الثابت بالأوراق النقدية ، اراد المزيد وعندصلاة الفجر استقبل باب الجامع في نهاية الشارع المحاذي لنهر تقطنه الاسماك التيبتنع بالامان والسلام من مكر السنارة وطعمها الجارح بينما الخياشيم تزجر بانذاجريان من لزوجة الطين . يخرج المصلون لم يشعروا بصبرير الطلب ولا باثة الحاجة ،منتشغلون جدا بالتسبيح والتهلل ، يتركهم ويعاود السير هذه المرة دار الاستراحةالمبينة من حجر

قبيل الغروب يحمل كتيبات صغيرة فيها ادعية يفتش فيعبيادات ومختبرات طبيعية عن محسنين ، يستغل قلق النسوان من نضاج فخصاطبيب ربما يعادل نصف ما جمعه ليلة الحمراء ربما ليلة الجمعة مباركة قبل ان تخمبعتها الصلابة والحديث عن الخطبة الخائية التي اعلن الخطيب تايبه لاجراءاتالرئيس التقشفية .. هذه الليلة قرر ان يسهر عند بوابة الملهى المختفي في اواخر الشارع كانت سهرتهمثمرة بكل الاتهامات وقبل اذان الفجر نادته راقصة الملهى وباب سيارتها مفتوحواعطته بعض الأوراق النقدية طلبت منه ان يشتري له خابا رسمية ويحضر غدا بنفس الوقت ، لانها لا تريد شحج دفة الشمس ان يحمل ضحى ورق المناديل وخرقة (بازة) تدقق في وجوهاختفت وراء زجاج السيارات حتى موع صلاة الظهر وعلى قارعة الدعاء لم يكنالحصول كالتباقيات ،

الفء وقرب شجيرة كان قد عنبها فلاح البلسندية وسط جزيرة وسطيقيقوسد (سترته) البنية لا تتضح معالمها من هذا اللون الأيم هل صكت غبار الزمنعليه ام من جفاف السندی الذي شمل غيوم العاصمة في زمن البيروقراطية .. شحج دفة الشمس ان يحمل ضحى ورق المناديل وخرقة (بازة) تدقق في وجوهاختفت وراء زجاج السيارات حتى موع صلاة الظهر وعلى قارعة الدعاء لم يكنالحصول كالتباقيات ،

